Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (3) April (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الصراط وما يتعلق به

الباحث الاول: م.م مصطفى اياد شهاب الجامعة العراقية/ كلية القانون والعلوم السياسية

الباحث الثاني: أ.م. د سعد محمد حسن: جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

mustafa.i.shehab@aliraqia.edu.iq
saad.hussein@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

الصراط هو أحد المفاهيم الرئيسية في العقيدة الإسلامية، ويشير إلى الجسر الذي يُنصب على ظهر جهنم يوم القيامة، ويمر عليه جميع الخلق في طريقهم إلى الجنة أو النار،وُصف بأنه أرفع من الشعرة وأحدّ من السيف، ويعبر عليه الناس بحسب أعمالهم، وهو مفهوم يعكس عدل الله ورحمته، حيث يتم الحكم على الناس بناءً على أعمالهم في الدنيا، وهو يذكّر المسلم بالاستقامة والالتزام بطاعة الله، إذ إن المرور عليه مرتبط بأعمال الإنسان وإيمانه.**كلمات مفتاحية:** الصراط، الورود، السنة النبوية، القرآن الكريم.

Abstract

The Sirat is one of the key concepts in the Islamic faith, and refers to the bridge that will be erected over Hell on the Day of Judgment, and that all of creation will cross on their way to Heaven or Hell. It has been described as thinner than a hair and sharper than a sword, and people will cross it according to their deeds. It is a concept that reflects God's justice and mercy, as people are judged based on their deeds in this world. It reminds Muslims of righteousness and commitment to obeying God, as crossing it is linked to one's deeds and faith.

Keywords: Sirat, roses, Sunnah, Holy Quran

المقدمة

الحمد لله الذي أرادَ فقدرَ، وخَلَق فأمر، جعَلَ الحياة الدنيا دارَ عبورٍ ومَمَر، وجَعَل الآخرة دارَ مقامٍ ومَقر، أشهد أنْ لا إله إلا الله وحْدَه لا شريكَ له، كتَبَ على عباده اجتيازَ الصراط، كلٌّ حسبَما قدَّم من حسنات وسيِّئات، وأشهد أنَّ سيدنا وحبيبَ قلوبنا محمدًا رسولُ الله، أول العابرين، والشافع والمشفَّع يومَ الدِّين، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومَن تَبعهم ونَهَجَ نهجَهم من المؤمنين، صلاةً عَطِرة موصولة إلى يوم الدِّين.أمَّا بعدُ:ينتظرُ الإنسان مواقف وعَقَبات يوم القيامة، ولقاؤنا في هذا اليوم المبارَك يكون عند الصراط، فبعد مشهد الحشر والعَرْض والحساب بأرض الْمَحْشر، بعدما كانت الشمس فوق الرؤوس والعباد منهم مَن يبلغ عَرَقُه رقبتَه، ومنهم ما دون ذلك، ويَمضي عَرَقُهم في الأرض سبعين ذراعًا تختفي الشمس عن الخلائق، ويدخُل الناس في ظلامٍ دامسٍ لَم يعرفوا مثيلاً له قطُّ؛ ليبدؤوا سَيْرَهم نحو الصراط وهم في ذلك على ثلاثة أصناف •:مؤمنون نورُهم يُضِيء لهم الطريق •.كفَّار لا نورَ لهم، وهم في ظلامٍ شديدٍ •.منافقون لهم نورٌ زائفٌ كلَّما أضاء انطفَأ يقول الله – جل جلاله –: ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ [الحديد: ١٢]. اللهم اجعلنا من عبادك المؤمنين ونور طريقنا في الدنيا والاخرة.

المطلب الأول مفهوم الصراط لغة واصطلاحاً

أولًا: الصراط لغة:أصل الصراط بالسين؛ لأنه من السرط، والصاد لغة، قال الفراء: وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب، قال وعامة العرب تجعلها سيناً[1].والصراط، بالكسر: الطريق، وجسر ممدود على متن جهنم[2].**قال الراغب:** السراط: الطريق المستسهل، أصله من: سرطت الطعام وزردته: ابتلعته، فقيل: سراطٌ، تصورًا أن يبتلعه سالكه، أو يبتلع سالكه[3].والأصل الذي تفيده كلمة الصراط في اللغة هو البلع، ففي لسان العرب: سرط الطعام سراطًا: بلعه، وانسرط الشيء في حلقه سار فيه سيرًا سهلًا، وسراط وسراطي إذا كان قاطعًا يمر في الضريبة، كأنه يسترط كل شيء يلتهمه، وإنما قيل للطريق الواضح: صراط؛ لأنه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم فيه[4].

ثانيًا: الصراط اصطلاحاً:قال التفتازاني :الصراط (جسرٌ ممدودٌ على متن جهنم، ادق من الشعر وأحدّ من السيف، يعبره أهل الجنّة وتزل به أقدام أهل النار)[٥]**وعرفه السفاريني** فقال والصراط (جسم ممدود على متن جهنم يرده الأولون والآخرون، فهو قنطرة جهنم بين الجنة والنار، وخلق من حين خلقت جهنم)[٦] والذي يتبين لي مما تقدم والله اعلم ان العلماء متفقون في تعريفهم للصراط هو جسر ممدود على متن جهنم يردهُ جميع الخلق فيجتازه المؤمنون وتزل به اقدام العصاة الكافرين.

المطلب الثاني أدلة الصراط

أدلة اثبات الصراط:

اولاً: القرآن الكريم: فقد وردت آيات كثيرة تدل على اثبات الصراط يوم القيامة وسأقتصر على بعض منها: ﴿مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات [٢٣]قال البيضاوي أي عرفوهم طريقاً ليسلكوها [٧]وقال الامام ابي السعود عند تفسير هذه الآية: أي عرفوهم طريقها ووجهوهم إليها وفيه تهكم [٨]﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ البلد [١١، ١٢]فقد ورد في تفسير العقبة اقوالاً ذكرها بعض المفسرين عن مجاهد والضحاك والكلبي انهم قالوا المراد من العقبة هنا: "هي الصراط يضرب على متن جهنم كحد السيف مسيرة ثلاثة الآف سنة سهلاً وصعوداً وهبوطاً"[٩].

ثانياً: السنة النبوية:وردت في السنة النبوية أحاديث كثيرة تدل على إثبات الصراط يوم القيامة منها:

١. عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) أن أناساً في زمن رسول الله(صلى الله عليه وسلم) قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر الحديث ومحل الشاهد فيه قوله(صلى الله عليه وسلم):" ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم، قيل يا رسول الله ما الجسر ؟قال: دحض مزلة فيه خطاطيف[١٠]، وكلاليب[١١]، وحسك[١٢]، تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان[١٣]، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش[١٤]، مرسل ومكدوس[١٥]، في نار جهنم..."[١٦].

ثالثاً الإجماع: لقد نقل الإجماع على ثبوت الصراط يوم القيامة جمهور أهل العلم ومنهم كما يأتي:

١) قال الإمام احمد بن حنبل:" وأن لله صراطاً يعبر الناس عليه، وأن عليه حيات تأخذ بالأقدام وأن العبور عليه على مقادير الأعمال مشاة وسعاة وركباناً وزحفاً"[١٧].

٢) قال الإمام الأشعري:" وأجمعوا على أن الصراط جسر ممدود على جهنم يجوز عليه العباد بقدر أعمالهم وأنهم يتفاوتون في السرعة والإبطاء على قدر ذلك"[١٨].

٣) قال الإمام ابن حزم:" وأن الصراط حق وهو طريق يوضع بين ظهراني جهنم"[١٩].

٤) قال الإمام الجويني:" والصراط.... إلى أن قال: كل ذلك حق"[٢٠] .

٥) قال الإمام الغزالي:" وأن يؤمن بأن الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم أحد من السيف وأدق من الشعرة تزل عليه أقدام الكافرين بحكم الله سبحانه فتهوى إلى النار، وتثبت عليه أقدام المؤمنين بفضل الله فيساقون إلى دار القرار"[٢١] .

٦) قال الإمام الرازي:" قال سلف الأمة وجميع أهل الإثبات وأصحاب الحديث وأئمة الفقهاء: أن الصراط صراطان: أحدهما: صراط الدين، والثاني: الجسر الممدود على متن جهنم"[٢٢] .

٧) قال الإمام ابن القيم:" والصراط حق يوضع على سواء جهنم ويمر الناس عليه، والجنة من وراء ذلك"[٢٣] .

٨) قال الإمام الإيجي:" أن جميع ما جاء به الشرع من الصراط....حق"[٢٤] .

٩) نقل السفاريني الإجماع على إثبات الصراط بقوله:" كذا أُجزمَ بثبوت الصراط، فإنه حق ثابت بلا شطاط"[٢٥]، كما قال بهذا غيرهم من العلماء[٢٦]

المطلب الثالث الورود على الصراط

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ مريم [٧١]اختلف العلماء في المراد بالورود المذكور في هذه الآية، هل هو الجواز على الصراط ام لا؟ على اقوال عدة وهي:**القول الأول:** إن المراد بالورود: الدخول، وهو قول ابن عباس[٢٧]، وابن جريج وغيرهم. وقد نقل قولهم هذا بعض المفسرين[٢٨]، وهو ما ذهب اليه اهل السنة[٢٩]، واستدل اصحاب هذا القول على قولهم بأدلة من القرآن والسنة.**اما القرآن:** فقد استدلوا بآيات كثيرة – على ان المراد بالورود هو الدخول – منها﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ مريم [٧١]﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ الأنبياء [٩٨]﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ هود [٩٨]

اما من السنة النبوية: فقد استدلوا بما يلي:

عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم: "قال أبو عبدالله، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[٣٠].

١. عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يبق برّ ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام حتى ان للنار ضجيجاً من بردهم ثم ينجي الله تعالى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً"[٣١].

القول الثاني: ان المراد بالورود المرور على الصراط وهو قول خالد بن معدان والحسن بن علي (رضي الله عنهما) وقتادة وهو احد قولي ابن مسعود وابن زيد[٣٢]، واستدل اصحاب هذا القول على قولهم بأدلة من القرآن والسنة.

اما القرآن: فقد استدلوا بما يلي:﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ الأنبياء [١٠١]قالوا: إنه لا يجوز للمؤمنين أن يردوا النار[٣٣]، لأن ابعادهم المذكور في الآية يدل على عدم دخولهم فيها[٣٤]، وقالوا ايضاً: فان كل من دخل النار لا يخرج منها[٣٥].﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ مريم [٧١، ٧٢]قال عبدالله بن مسعود: ورودهم هو جوازهم على الصراط وذلك أن الحديث تضمن "أن الصراط مضروب على جسر جهنم فيمر الناس كالبرق وكالريح وكالجواد من الخيل على مراتب ثم يسقط الكفار في جهنم وتأخذهم كلاليب"[٣٦][٣٧]، وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك ايضاً[٣٨]، (قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "ورود المسلمين المرور على الجسر بين ظهريها، وورود المشركين: أن يدخلوها)[٣٩]، (قالوا فالجواز على الصراط هو الورود الذي تضمنته هذه الآية)[٤٠].

اما من السنة النبوية: فقد استدلوا بما يلي:

١. عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم" قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة، يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم... الحديث"[٤١].

٢. عن جابر بن عبدالله قال: أخبرتني أم بشر: إنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها، قالت: بلى يا رسول الله فانتهرها، فقالت حفصة:﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد قال الله (عز وجل): ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾" مريم [٧٢] [٤٢]أن المراد بالورود في الآية: المرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم فيقع فيها أهلها وينجو الآخرون[٤٣]**القول الثالث:** أن المراد بالورود هو ما يصيب المؤمن من الحمى، وهو قول مجاهد[٤٤]، واستدل على قوله هذا بأدلة من القرآن والسنة.**اما القرآن:** فقد استدل بما يلي:﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ مريم [٧١]قال مجاهد: الحمى حظ كل مؤمن من النار قال فعلى هذا كل من حم من المسلمين فقد وردها[٤٥]، وعليه فالورود في الدنيا هو الورود في الآخرة[٤٦].

اما من السنة النبوية: فقد استدل بما يلي:

١. عن أبي أمامه (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار"[٤٧]، وفي رواية "الحمى كير من حر جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار"[٤٨].

٢. عن أبي هريرة (رضي الله عنه): ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من وعك[٤٩]، كان به فقال: أبشر فأن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار"[٥٠].

القول الرابع: ان المراد بالورود هو الحضور والقرب، وهو قول عبدالله بن مسعود، وعبيد بن عمير[٥١]، واستدل اصحاب هذا القول على قولهم بأدلة من القرآن والسنة.**اما القرآن:** فقد استدلوا بما يلي:﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ القصص [٢٣]يقال وردت الماء اذا جئته، فلا يلزم أن تدخل فيه[٥٢]**اما من السنة النبوية:**فقد استدلوا بما يلي: عن جابر بن عبدالله يقول: أخبرتني أم بشر: إنها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من اصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها، قالت: بلى يا رسول الله فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد قال الله (عز وجل)﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ مريم [٧٢]أنه لو كان الورود عبارة عن الدخول لكان سؤال حفصة لازماً [٥٣]**القول الخامس:** ان المراد بالورود حضورهم جاثمين[٥٤]، واستدلوا على قولهم بمايلي:﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ مريم [٧١] فهذه الآية دليل على أن المراد بالورود الجثو حواليها وأن المؤمنين يفارقون الكفرة الى الجنة بعد نجاتهم ويبقى الكفرة في مكانهم جاثمين[٥٥]وأنَّ ما ذهب اليه جمهور المفسرين من ان المراد بالورود هو الدخول ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ۝ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ مريم [٧٠، ٧١]وهذه الآية تبين أن المراد بالورود الدخول وهو الأمر المشترك [٥٦].

الخاتمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار ، فلله الحمد اللهم لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، فله الحمد أن زادني عوناً بإعداد هذا البحث ، وأهم ما توصلت إليه إن الايمان بالغيب وما يشتمل عليه من مسائل كلامية كبرى في ديننا، ولذلك فالنيل منه يعني النيل من صميم الاسلام، إن الحاجة تتجدد مع تطور العصور للتنبيه على أهمية الإيمان بالغيب وما ينطوي تحته من مسائل. وان العلماء والمفسرون أوضحوا الصراط وبينوا بأنه جسر ممدود الى الجنة وأثبت بالادلة النقلية والاحاديث الشريفة عن وجوده والايمان به.وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا لاتباع كتاب وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) فمقدرة الانسان محدودة قاصرة فالابد من خلل وهفوة فأن التقصير وكثرة العيوب من صفات المخلوقين فهذا ما أمكنني, سردته وأسأل ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والاموات أن تعالى سميع مجيب غفور رحيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٢-البحر المحيط: العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٣- مفردات غريب القرآن ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.

٤-شرح العقائد النسفية: سعد الدين مسعود بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ)، تعليق: أبو القاسم محمد إلياس نغري الغجرات، إعادة النظر: الشيخ رشيد أحمد السيلودري ، والشيخ ثناء الله البالن بوري، خرجه: عبد الله لاجفوري،الناشر: إدارة الصديق دابيل ، غجرات – الهند، الطبعة الأولى ، ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م.

٥-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)،مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م.

٦-أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ٨/٥.

٧-تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت١٨٨/٧.

٨-معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

٩-أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٠-تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة ـ مصر، ط١ (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م).

١١-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢-لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)،تحقيق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٣-إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت.

١٤-قواعد العقائد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

١٥-حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.

١٦-لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق،الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

١٧-شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن احمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م) .

١٨- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي المشهور بأبي طالب المكي (ت٣٨٦هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م)، ط٢.

١٩-محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة:، الأولى، ١٤٢٢هـ،

٢٠اضواء البيان في ايضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٢٢-أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.

٢٣-تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ.

٢٤-شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)،تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى.

٢٥-زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي

٢٦-سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٧-مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٢٨-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ.

٢٩-البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٣٠-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

هوامش البحث

[1] لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ ٣١٣/٧ .

[٢] القاموس المحيط: العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان،الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ مص ٦٧٥.

[3] مفردات غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ ص ٤٠٧.

[٤] لسان العرب، ابن منظور ٣١٣/٧.

[٥] شرح العقائد النسفية: سعد الدين مسعود بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ)، تعليق: أبو القاسم محمد إلياس نغري الغجرات، إعادة النظر: الشيخ رشيد أحمد السيلودري ، والشيخ ثناء الله البالن بوري، خرجه: عبد الله لاجفوري،الناشر: إدارة الصديق دابيل ، غجرات – الهند، الطبعة الأولى ، ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م،٢٤٨ص

[٦] لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)،مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م١٨٩/٢٠.

[٧]أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ٨/٥.

[٨]تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت١٨٨/٧.

[٩] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي –بيروت

الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ ٤٣٢/٨، وينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة

الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م٦٧/٢٠.

[١٠] خطاطيف: واحداها خطاف وهي حديدة منعقفة ومنه الخطاف وهو الذي يخرج به الدلو ويخطفه من قعره. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة ـ مصر، ط١ (١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م) : ٢٣١ .

[١١] كلاليب: واحدها كلوب وكلاب وكلب وهي حديدة عقفاء تعلق عليها المعاليق. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحن : ٩٧.

[١٢] حسك: واحدها حسكة وهي شوكة حديدة صلبة، وتطلق الحسكة على الرجل إذا كان خشناً . ينظر: تفسير غيرب ما في الصحيحين : ٢٣١.

[١٣] السعدان: يقال له ثمر مستدير مشوك الوجه إذا وطئه الإنسان عفر رجله. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور= =عبد المعطي أمين القلعجي، دار دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١ (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) : ٤٨٠/١.

[١٤] مخدوش: من الخدش وهو الأثر، ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحن : ٧٨/١.

[١٥] المكدوس أو المكردس: الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي إلى موضع، النهاية في غريب الحديث والأثر : ١٦٢/٤.

[١٦]المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم الحديث (١٨٣) : ١٦٧/١ ـ ١٦٩ جزء من الحديث.

[١٧] العقيدة راوية أبي بكر الخلال، لأحمد بن حنبل : ص١٢١ .

[١٨] رسالة إلى أهل الثغر، للأشعري : ٢٨٦ .

[١٩] المحلى، لابن حزم : ١٥/١ .

[٢٠]لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ)،تحقيق: فوقية حسين محمود، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م١٢٧ .

[٢١]إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت: ٩٢/١، قواعد العقائد، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥مص٦٦ .

[٢٢] شرح معالم أصول الدين، للرازي : ٥٣٧ .

[٢٣]حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة: ٢٨٩ . ٢٩٠ .

[٢٤] المواقف، للإيجي : ٥٢٢/٣ .

[٢٥]الوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق،الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م: ١٨٩/٢ .

[٢٦] ينظر: شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن احمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع (١٤١٥هـ . ١٩٩٥م) : ٣٢٠/١، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، محمد بن علي بن عطية الحارثي المشهور بأبي طالب المكي (ت٣٨٦هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان (١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م)، ط٢ : ٩/١

[٢٧] ينظر: تنوير المقياس، عند تفسير سورة مريم الآية (٧١): ٢٥٨/١.

[٢٨] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣٠/١٨، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ٢٧/٤.

[٢٩] ينظر: معالم التنزيل: ٢٤٧/٥، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٧/٤، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٣٦/١١.

[٣٠]محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة:، الأولى، ١٤٢٢هـ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب ، رقم الحديث (١١٩٣): ٤٢١/١.

[٣١] مسند الامام احمد، رقم الحديث (١٤٥٢٠): ٣٩٦/٢٢ جزء من الحديث. قال الالباني حديث ضعيف. ينظر: السلسلة الضعيفة: ٢/١٠

[٣٢] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٢/١٨. ينظر: شعب الايمان: ٥٧٣/١، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٧/٤، وينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢٥٦/٥، عند تفسيرهم لسورة مريم ، الآية (٧١)، وينظر: شرح المقاصد: ١٢٠/٥، وينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ٤٠٤.

[٣٣] ينظر: مفاتيح الغيب، عند تفسير سورة مريم: الآية (٧١): ٥٥٧/٢١.

[٣٤] ينظر: اضواء البيان في ايضاح القرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة – بيروت – لبنان، (د.ط)، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، عند تفسيره لسورة مريم: الآية (٧١): ٤٧٨/٣.

[٣٥] ينظر: معالم التنزيل، عند تفسير سورة مريم: الآية (٧١): ٢٤٦/٥.

[٣٦] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم الحديث (١٨٣): ١٦٧/١ . ١٦٩ جزء من الحديث.

[٣٧] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ٢٧/٤.

[٣٨] ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م: ٤٨١/٣.

[٣٩]تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ: ٢٥٦/٥.

[٤٠] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٧/٤.

[٤١] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، رقم الحديث (١٨٣) : ١٦٧ . ١٦٩ جزء من الحديث.

[٤٢] صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، باب من فضائل اصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان (رضي الله عنهم)، رقم الحديث (٢٤٩٦): ١٩٤٢/٤.

[٤٣] ينظر: شرح صحيح مسلم: ٥٨/١٦.

[٤٤] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٣/١٨، وينظر: شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)،تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، رقم الحديث (٣٦٨): ٥٧٧/١، وينظر: زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ ١٤٣/٣.

[٤٥] ينظر: شعب الايمان: ٥٧٧/١، وينظر: زاد المسير، ٣/ ١٤٣ ، ١٤٤.

[٤٦] ينظر: شعب الايمان: ٢٧١/١٢.

[٤٧] مسند احمد، رقم الحديث (٢٢١٦٥): ٤٩٥/٣٦، قال الالباني: حديث صحيح. ينظر: السلسلة الصحيحة: ٤٣٧/٤.

[٤٨] شعب الايمان، رقم الحديث (٩٣٨٦): ٢٧٢/١٢، قال الألباني: صحيح، ينظر: السلسلة الصحيحة : ٤٣٧/٤.

[٤٩] وعك. اصل الوعك الشدة والتعب يقال وعك الرجل اذا أخذته الحمى ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: ٣٩/١.

[٥٠]سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب الطب، باب الحمى، رقم الحديث(٣٤٧٠): ١١٤٩/٢. قال الالباني صحيح. ينظر: السلسلة الصحيحة : ٩٨/٢.

[٥١] ينظر: معالم التنزيل: ٢٤٧/٥، وينظر: المحرر الوجيز: ٢٧/٤، وينظر: زاد المسير: ١٤٣/٣، وينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ٥٥٨/٢١.

[٥٢] ينظر: المحرر الوجيز: ٢٧/٤.

[٥٣] مفاتيح الغيب: ٥٥٨/٢١.

[٥٤] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ٣٥/٣، وينظر: البحر المحيط في التفسير

المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،الطبعة: ١٤٢٠ هـ٢٨٩/٧.

[٥٥] ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٦٠/٢١.

[٥٦]روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ١٢٣/١٦.